

الهند والاحتلال نحو شراكة تسليحية غير مسبوقة لمواجهة باكستان



الخميس 24 يوليو 2025 09:30 م

أفادت مصادر إسرائيلية وهندية بقرب عقد صفقة عسكرية كبيرة بين الهند و"إسرائيل"، على خلفية المواجهات العسكرية بين نيودلهي وإسلام آباد قبل شهرين.

ووفق موقعي "واللا" و"بحدري حريديم" العبريين، ستشمل أغلب الصفقة الأسلحة التي استخدمتها إسرائيل في حربها ضد إيران. وتشمل الصفقة المرتقبة، كبسولة الحرب الإلكترونية المتطورة من طراز سكوربيوس التابع للصناعات الجوية الإسرائيلية. وتوضع هذه الكبسولة، التي طورها مصنع إلتا، خارجياً بواسطة إحدى الطائرات الهجومية، وهي قوية بما يكفي لحماية الجميع، وتوفير ممر طيران آمن لجميع الطائرات الهجومية في طريقها إلى الهدف وعودتها.

وأفادت تقارير عبرية بأن الهند مهتمة أيضاً باقتناء صاروخ جو-جو بعيد المدى. وعرضت شركة رافائيل العسكرية الإسرائيلية على الهنود صاروخ ستينغسكي، وهو صاروخ يصفه الإسرائيليون بالثوري، من الجيل السادس بمدى استثنائي يبلغ 250 كيلومتراً.

وحسب "واللا"، يحتوي الصاروخ على مستشعر ترددات لاسلكية لتحديد الهدف وأجهزة استشعار أخرى، ويُفترض أنه محصن ضد الحرب الإلكترونية.

وحتى الآن، لم يُعلن عن شراء أي عملاء أجانب آخرين لهذا الصاروخ، الذي يُفترض أنه باهظ الثمن نسبياً نظراً لأدائه. ويهتم الهنود أيضاً بصاروخ IAI الباليستي المُطلق جوّاً، التابع لسلاح الجو الإسرائيلي، إذ يُعد باهظ الثمن نسبياً، لكنه سريع ويصعب اعتراضه.

ووفقاً لمنشورات أجنبية، فقد استخدم سلاح الجو الإسرائيلي هذا الصاروخ في ضربات على إيران.

ووفقاً لمنشورات هندية، فإن مداه، الذي يصل إلى 400 كيلومتر، يسمح لسلاح الجو الهندي بضرب أي قاعدة جوية باكستانية من بعيد. وأشارت التقارير العبرية إلى أنه خلال القتال بين الهند وباكستان قبل نحو شهرين، خسر الهنود خمس طائرات داسو رافال تابعة لسلاح الجو الهندي.

وأثار هذا الأمر قلق نيودلهي، ما دفعها للبحث عن أنظمة أسلحة تمنع وقوع حادث مماثل، حيث عثروا عليها لدى رافائيل، وصناعات الفضاء الإسرائيلية، وإلبيت في تل أبيب، ويستعدون لطليبات ضخمة بمئات الملايين من الدولارات، وفق منشورات هندية.

وذكر موقع "واللا" أن الطائرات الهندية التي تم شراؤها في فرنسا أسقطتها طائرات مقاتلة صينية اشتريتها باكستان، بما في ذلك طائرة J10C المسلحة بصواريخ جو-جو موجهة بالرادار، ويبلغ مداها حوالي 150 كيلومتراً.

والدرس الهندي، من ذلك، هو تحسين القدرات في مجالات الحرب الإلكترونية والتسليح بعيد المدى، وهو ما سيضمن عدم اقتراب طائراتها من المدى الفعال للصواريخ الصينية، حسب تصورها.